الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة
الجلسة ١٤
المعقودة يوم الثلاثاء
١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الرابعة عشرة

الرئيس : السيد سيزيل (السنغال)

المحتويات

البند ٩٥ من جدول الأعمال : التنمية الاجتماعية بما فيها المسائل المتعلقة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (تابع)

../..

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة منه وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ النشر إلى: Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

Distr.GENERAL
A/C.3/49/SR.14
1 March 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٢٥

البند ٩٥ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية، بما فيها المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (تابع) (A/49/24 و Add.1، A/49/204-E/1994/90، A/49/205-E/1994/91، A/49/213، A/49/287-E/1994/894 و Corr.1، A/49/294، A/49/307-S/1994/958، A/49/381، A/49/422-S/1994/1086، A/49/434 و 435 و 462 و Corr.1 و 506؛ A/C.3/49/4/Rev.1)

١ - السيد لندكفست (المقرر الخاص المعني بالقواعد الموحدة بشأن تكافؤ الفرص للمعوقين): قال إن القواعد الموحدة المرفقة بقرار الجمعية العامة ٩٦/٤٨ قد وصفت من منطلق الاستجابة لما طلبه مجتمع المعوقين على الصعيد الدولي من تهيئة قيادة أكثر قوة فيما يتصل بقضايا العجز من الأمم المتحدة. وهذه القواعد تشكل أساسا مسألة من مسائل حقوق الانسان. وفي كل بلد، يلاحظ أنه ما زالت هناك عقبات تحول دون قيام المعوقين بممارسة حقوقهم وحرياتهم، وتجعل من الصعب عليهم أن يشاركوا مشاركة كاملة في أنشطة مجتمعاتهم. وشدد على أن هذه القواعد تعطي الحكومات مسؤولية اتخاذ تدابير مناسبة لإزالة هذه العقبات. والدول الأعضاء أكثر التزاما اليوم، سواء على الصعيد السياسي أم الأدبي، بالإتيان بنتائج محددة ومستدامة.

٢ - وأكد أن أنشطته المتعلقة بالرصد ستكون موجهة نحو إعمال الدعم والمشورة والمساعدة، لا النقد والمراقبة. وذكر أن ثمة فريق من الخبراء، يتكون من أشخاص ذوي مؤهلات رفيعة، قد شكل لمساعدته. والقواعد قد ترجمت الى جميع لغات الأمم المتحدة ووزعت على الدول الأعضاء. والخطوة التالية ستتمثل في توجيه رسالة أولية الى الحكومات لسؤالها عما قامت به وعما تنوي القيام به فيما يتصل بتنفيذ القواعد. وأعلن أنه سيشرع أيضا، بأسرع ما يمكن، في الاضطلاع بحوار مع لجان الأمم المتحدة الاقليمية من أجل التأكد من مساهمتها في هذا المجهود. وبيَّن أن آلية الرصد ستمول بصفة أساسية من موارد خارجة عن الميزانية، وأنه سيقوم هو والأمانة العامة، في وقت قريب، بمفاتحة الحكومات بهدف محاولة وضع شروط لائقة لأنشطة الرصد. والقواعد المحددة تحدد فترة ثلاث سنوات للاضطلاع بعملية الرصد. ومن ثم، فإن المجتمع الدولي أمامه ثلاث سنوات لإثبات أنه يعتزم إقرار وتنفيذ حقوق الانسان بالنسبة لمواطنيه المعوقين. وأوضح أن هذا هدف نبيل، وأنه يتطلع الى تعاون الدول الأعضاء في تحقيقه.

٣ - السيدة زكريا (ماليزيا): قالت إنه ما زال يتعين القيام بالكثير، في الدورة الثالثة للجنة التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، من أجل تبرير حضور رؤساء الدول والحكومات هذا المؤتمر. فهو سيؤدي الى وضع اتفاقية اجتماعية دولية تشمل كافة القضايا الأساسية وتحظى بدعم الموارد الضرورية.

٤ - وتوجهت بالشكر الى الأمين العام إزاء التقرير الذي قدمه بشأن السياسات والبرامج المتعلقة بالشباب (A/49/434). وقالت إن حكومتها تنسق وتساند أنشطة الشباب من خلال وزارات متعددة، وتخصص أموالا لبرامج تدريب الشباب في مختلف القطاعات ذات الكثافة العمالية وكذلك للبرامج الموجهة نحو الشباب والخاصـــة بالرياضة وأنشطة النوادي. وفي غالبية البلدان النامية، يلاحظ أن الشباب يشكلون العمود الفقري

(السيدة زكريا، ماليزيا)

للمجتمع، والوصول بإمكاناتهم الى المستوى الأمثل يعد أمرا ضروريا بالنسبة للتنمية الوطنية. والتجارب الوطنية في ميدان البرامج المتصلة بالشباب تشكل مصدرا هاما للمعلومات فيما يتعلق بوضع برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠. وادارة تنسيق السياسات والتنمية المستدامة عليها أن تضطلع بدور رائد في مجال تنظيم أنشطة الأمم المتحدة في هذا الشأن، كما أن لجنة التنمية الاجتماعية عليها أن تحدد بوضوح، لدى إعداد المشروع النهائي، دور الأمانة العامة.

٥ - وأعلنت أن وفدها يرحب بتعيين مقرر خاص للقواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين. وقالت إنها تشعر بالقلق إزاء احتمال عدم تلقيه لأموال كافية، وأنها ستناقش حكومتها في هذا الأمر. وحثت الوفود الأخرى، وخاصة وفود البلدان التي تعد في الطليعة فيما يخص قضية العجز. وأشارت الى أن وفدها يرحب بتقرير الأمين العام بشأن تنفيذ برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين (A/49/435). وبينت أن بلدها تواق الى دمج المعوقين، وأنها تعتقد أن القواعد الموحدة وبرنامج العمل العالمي سيساعدان في هذا المجال.

٦ - وتحدثت بعد ذلك عن تقرير الأمين العام بشأن مركز التعاونيات ودورها (A/49/213)، فقالت إن حكومتها تؤيد توصياته المتصلة بالتعاونيات، التي اضطلعت بدور هام في بلدها في ميدان تعبئة رؤوس الأموال وتوليد العمالة وزيادة الانتاجية. والحركات التعاونية قد قللت الى أدنى حد من دور الوسيط بالكثير من العمليات، إن لم تكن قد ألغت هذا الدور. والتعاونيات جديرة بالتشجيع في قطاعات الزراعة والصناعة والنقل والاسكان والصرافة والائتمان. والطلبة قد أقاموا تعاونيات للمكتبات والمطاعم المؤقتة ومتاجر الكتب، كما أن بعض التعاونيات قد وفرت زمالات دراسية أو انضمت الى تعاونيات أخرى لتشكيل مؤسسات تدريبية وكليات تعليمية.

٧ - السيد ولد علي (موريتانيا): قال إن من المتناقضات أن تؤدي الحرب الباردة الى نزاعات مسلحة مصحوبة بعودة التعصب العنصري والديني، وكذلك الى تدهور في مستويات المعيشة بالنسبة لمعظم سكان العالم. ومبادئ إعادة تأكيد كرامة الانسان وتشجيع النهضة الاقتصادية والاجتماعية لجميع الشعوب، التي وردت في الميثاق، لم تكن من قبل تتعرض لخطر يماثل ما يحيق بها من خطر اليوم. والحالة من أسوأ ما يمكن في البلدان النامية، وخاصة في افريقيا وفيما بين أكثر الفئات ضعفا. وثمة عدد مطرد من النساء يعشن في ظل الفقر، سواء كن ربات أسر معيشية أم لاجئات أم مهاجرات. والشباب، وهم أمل المجتمع في المستقبل، يواجهون صعوبات اقتصادية واجتماعية طاحنة، وموريتانيا تأمل في أن يسبق الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب، في عام ١٩٩٥، وضع برنامج عمل فعال للشباب. وهي تؤيد ما اقترحه الأمين العام في تقريره (A/49/343) فيما يتصل بعدد الجلسات العامة التي ينبغي تخصيصها للاحتفالات بذكرى هذه السنة ووضع برنامج العمل العالمي، وذلك فضلا عن اقتراحه بإعلان يوم دولي للشباب في عام ١٩٩٥.

(السيد ولد علي، موريتانيا)

٨ - وليس من المعقول أن تظل جزر صغيرة مفعمة بالثروة تعيش في بحر من الفقر. ولا شك أن المسؤولية الأولى، فيما يتعلق بتنمية بلد ما، تقع على عاتق حكومته. ومع هذا، فإن حصيلة أي جهد إنمائي وطني عرضة للشكوك، وذلك في إطار عالم يتسم بالترابط ويسوده نظام اقتصادي يتضمن عقوبات بالنسبة للبلدان النامية. وعلى الرغم من الاصلاحات الاقتصادية، التي كثيرا ما كانت مؤلمة، فإن الثغرة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة قد اتسعت بشكل رهيب أثناء السنوات الثلاثين الماضية، ومن الضروري للمجتمع الدولي أن يشرع في شراكة جديدة بين الشمال والجنوب بهدف تخفيف عبء الدين، والغاء الممارسات التجارية التعسفية، وزيادة المساعدة الانمائية الرسمية التي تقدمها البلدان المانحة وفقا لهدف الـ ٠,٧ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي الذي حددته الأمم المتحدة. ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية يشكل فرصة فريدة لتحديد العقبات التي تعترض سبيل التنمية ووضع استراتيجية جديدة فعالة لمعالجة أسباب الفقر الجذرية. وهناك حاجة في الواقع الى إبرام عقد اجتماعي حقيقي فيما بين كافة بلدان العالم.

٩ - السيدة قرقاب (الجماهيرية العربية الليبية): قالت إن التناقض الصارخ بين مستويات المعيشة داخل البلدان وفيما بينها، أثناء الخمسين عاما الماضية، يشكل تحديا أمام البشرية جمعاء فيما يتعلق بتهيئة نظام اقتصادي دولي جديد يقوم على الإنصاف وإعادة توزيع الدخل والثروة. ونقطة الانطلاق الأساسية لمواجهة المشاكل الاجتماعية وتحقيق التكامل والانسجام الاجتماعي هي الوحدة الأساسية في المجتمع، أي الأسرة.

١٠ - والفئات الاجتماعية الضعيفة، من قبيل المعوقين، يجب أن تظل من الأولويات الدولية. وثمة ترحيب، بالتالي، باعتماد الجمعية العامة في دورتها الثامنة والأربعين للقواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين. وثمة ترحيب أيضا بتقرير الأمين العام (A/49/435)، ومن المأمول فيه أن يدعم المجتمع الدولي بأسره ما جاء به من مشروع خطة العمل لتنفيذ الاستراتيجية الطويلة الأجل لتعزيز تنفيذ برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين حتى عام ٢٠٠٠ وما بعده.

١١ - ودمج المعوقين في المجتمع يحظى بالأولوية في سياسات التنمية الاجتماعية بالجماهيرية العربية الليبية. والتشريعات التي صدرت في الثمانينات تنص على عدد من المزايا بالنسبة للمعوقين. والجماهيرية قد طالبت بإيلاء مزيد من الأولوية لهذه الفئة من قبل المجتمع الدولي، كما طالبت، بصفة خاصة، بتخصيص مزيد من الموارد لوحدة المعوقين بالأمانة العامة للأمم المتحدة.

١٢ - والتشريعات الليبية تستهدف تنمية المجتمع في مشموله، لا محاباة فئة دون أخرى. واستنادا الى هذه القاعدة، أعلن أن التعليم حق من حقوق الانسان، ونص على الزامية التعليم في مراحله الأساسية، وكان ثمة تركيز، لا على مجرد النمو الكمي لعدد الطلبة والمدرسين والمدارس، بل أيضا على تحسين نوعية التعليم، وخاصة التعليم التقني.

(السيدة قرقاب، الجماهيرية العربيـــــــة الليبيـــــــة)

١٣ - وخطط التنمية في الجماهيرية العربية الليبية قد ركزت على توفير الخدمات الأساسية من قبيل السكن والصحة ومياه الشرب النظيفة. والرعاية الصحية متاحة بالمجان لجميع المواطنين الليبيين.

١٤ - والمرحلة الأولى من مشروع شق النهر الصناعي العظيم قد أنجزت، وهو يرمي الى الحد من الهجرة الى المدينة وإقامة مناطق سكنية وإصلاح أراض جديدة وجلب المياه من أعماق الصحراء لأغراض الزراعة والشرب.

١٥ - وهذه الانجازات التي تحققت خلال العقدين الماضيين في مجال التنمية الاجتماعية تتعرض الآن للانتكاس من جراء الجزاءات الظالمة التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية منذ الثمانينات، والتي قررها مجلس الأمن منذ عام ١٩٩٢ بتحريض من الولايات المتحدة. وهذه الجزاءات قد ألحقت أضرارا بالغة بكافة قطاعات المجتمع وبالحياة الاجتماعية والاقتصادية. ومن ثم، فإن هناك شعبا كاملا يعاني من الحرمان من الحق في التنمية، وهو حق تقربه صكوك دولية عديدة، من قبيل إعلان الحق في التنمية الذي اعتمدته الجمعية العامة سنة ١٩٨٦. وليس من المنطقي أن تفرض مثل هذه الجزاءات من أحد أجهزة الأمم المتحدة التي يقوم ميثاقها على أساس احترام حقوق الانسان.

١٦ - والأثر السيء لهذه الجزاءات قد ورد وصفه على نحو مستفيض في وثائق الأمم المتحدة. فمن الملاحظ، على سبيل المثال، أن الحظر الجوي قد حال دون الإجلاء الطبي لحوالي ٠٠٠ ٩ مريضا كانوا يعانون النقل من حالات مرضية يتعذر علاجها محليا. ومحاولة استخدام وسائل النقل البري قد أدت الى وفاة ما يقرب من ٣٥٠ مريضا من هؤلاء المرضى. وشحنات الامدادات الطبية، وخاصة الأمصال واللقاحات، قد تأخر وصولها، مما أدى الى وفاة حوالي ٣٥٠ رضيعا و ١٥٠ امرأة بسبب واحد وهو نقص الأدوية. وإصدار الموافقات من قبل لجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار ٧٤٨ (١٩٩٢) بشأن ليبيا، فيما يتعلق بالإجلاء الطبي للحالات الطارئة بالإسعاف الطائر، قد تعرض للتأخير، أو قد توقف دون مبرر، وذلك بسبب تعنت بعض الدول.

١٧ - السيد شوا (سنغافورة): قال إن بلده يعلق أهمية كبيرة على الأسرة، مما يشكل بالفعل أساسا لنجاح سنغافورة. وحالة الأسرة تحدد المستوى الأدبي للمجتمع وكذلك مدى صحته الاقتصادية، والمجتمعات التي تعاني من تدهور اقتصادي مبتلاة بالانهيار الأسري، الذي يؤدي الى تقلص أخلاقيات العمل ويقود الى أعمال التخريب المتعمد وجنوحية الأحداث وإساءة استعمال المخدرات والمجتمعات ذات الحيوية الاقتصادية تستند الى وحدات أسرية متينة، حيث يسعى الأفراد الى تحقيق السعادة دون استخفاف بمصالح أسرهم أو بمصالح المجتمع ككل.

(السيد شوا، سنغافورة)

١٨ - وسنغافورة مقتنعة بأن استمرارها في النجاح يتوقف على المحافظة على الوحدة الأسرية. ومن ثم، فإن حكومة سنغافورة قد وضعت سياسات ترمي الى تحقيق هذا الهدف، فهي توفر مساكن حكومية منخفضة التكلفة ومساعدات مالية للمتزوجين حديثا وتخفيضات ضريبية للأبناء الذين يساعدون آباءهم. والمعدلات المنخفضة للطلاق وجنوحية الأحداث بسنغافورة تثبت نجاح هذه السياسات.

١٩ - وحكومة سنغافورة قد قامت، من منطلق سياستها المتعلقة بمساعدة الأسرة في الاعتماد على نفسها، بسن تشريعات تنص على مسؤولية الأبناء عن رعاية المسنين من الآباء. ورفع مستوى الكفاية الذاتية للأسر يمكن الدولة من التركيز على مهام أخرى تتسم بمزيد من الإلحاحية، وهي مهام تعد الدولة أكثر استعدادا لتناولها. وفي معرض انتهاج سياسات مشجعة للأسرة، يلاحظ أن سنغافورة لم تنتهك حقوق الأفراد. والوحدات الأسرية القوية الداعمة لا تؤدي الى مجرد تهيئة مجتمع مستقر ومعزز، بل إنها تؤدي أيضا الى تشجيع حقوق الأفراد، وذلك على نحو أكثر فعالية مما تؤدي اليه المحاكم أو الاتفاقيات المتعلقة بحقوق الانسان.

٢٠ - السيدة ماتنغو (ناميبيا): قالت إن الأمم المتحدة ينبغي لها أن تعقد جلسة استثنائية عامة، تشارك فيها أعلى المستويات السياسية، لدراسة المسائل المتصلة بالشباب، وذلك في موعد متفق بقدر الإمكان مع موعد الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء المنظمة. ومشروع برنامج العمل العالمي للشباب وبيان مقاصد الشباب ينبغي اعتمادها في هذه الجلسة. وناميبيا قد أيدت أيضا ما أوصى به الأمين العام من تحديد يوم دولي للشباب في عام ١٩٩٥، كما أنها قد شجعت الحكومات على إدخال الشباب ضمن ممثليها عند الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين. ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، الذي سيعقد مستقبلا، يجب عليه أن يحدد تدابير ملموسة لتناول المسائل المتصلة بالشباب بصفة خاصة.

٢١ - وفي ناميبيا، يلاحظ أن الشباب يشكلون ما يقرب من ثلاثة أرباع السكان. وما تخلف عن الفصل العنصري له أثر على الشباب في كافة القطاعات. وحلول الاستقلال والتسريح اللاحق للقوات المسلحة قد تركا كثيرا من الشباب دون مهارات أو تعليم رسمي، مما كان من شأنه أن يساعدهم في الاندماج بالمجتمع. وانخفاض مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة والتعليم قد فاقم من البطالة، التي تقدر بنسبة ٣٠ في المائة. وبغية معالجة مشاكل الشباب، يلاحظ أن حكومة ناميبيا قد أنشأت وزارة الشباب والرياضة، وحددت مجالات للأولوية فيما يتعلق بأنشطتها: العمالة، والتدريب على المهارات، والصحة، والبيئة. ولقد افتتحت مراكز لتدريب الشباب على المهارات للمتخلفين عن المدارس. وثمة صندوق وطني لمشاريع الشباب قد أنشئ لتشجيع الاضطلاع بالمهمة الحرة عن طريق تمكين الشباب من الوصول الى الائتمانات. ومجلس الشباب الوطني، الذي يشرف على كافة منظمات الشباب بناميبيا، يعمل بوصفه هيئة استشارية للحكومة.

(السيد ماتنغو، ناميبيا)

٢٢ - وانتشار الأمية، وخاصة فيما بين النساء، عقبة كبيرة في سبيل التنمية. والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة ينبغي له أن يتناول الاحتياجات الخاصة بالبنات. وبرنامج العمل، الذي سيعتمد في هذا المؤتمر، يجب أن يتضمن أحكاما تتعلق بتوفير منح دراسية للبنات، وخاصة في المجالات التقنية والمهنية؛ وإعادة الحاق البنات بالمدارس في حالة انقطاعهن عن التعليم بسبب الحمل أو لأسباب أخرى؛ فضلا عن التسهيلات المتاحة للبنات والفتيات.

٢٣ - السيد غرفيس (كوت ديفوار): قال إن مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية عليه أن يوفر فرصة للنظر في الأسباب الهيكلية للفقر والبطالة والتفكك الاجتماعي، وذلك من أجل تحقيق نظام للأمن الجماعي في الميدان الاجتماعي، مما يهيئ بيئة مواتية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. وهذا المؤتمر ينبغي له أن يعالج بحزم تلك التحديات الاقتصادية التي تواجه البلدان النامية، وخاصة الدين الخارجي وبرامج التكيف الهيكلي وتقلب أسعار السلع الأساسية وهبوط مستوى التدفقات المالية الى أشد البلدان فقرا، ومن الضروري لكفالة نجاح هذا المؤتمر أن تكون هناك التزامات محددة من قبل المانحين الثنائيين والمؤسسات المالية والوكالات الانمائية والحكومات والمجتمعات ككل.

٢٤ - وافريقيا جديرة بأن تحظى باعتبار خاص، سواء في مشروع الاعلان أم في مشروع برنامج العمل، اللذين سيعتمدان في مؤتمر القمة العالمي. وثمة بلدان كثيرة، ومنها كوت ديفوار، ليست لديها موارد كافية لتنفيذ استراتيجيات التنمية الاجتماعية. والحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا ينبغي أن تؤخذ في الحسبان باعتبارها من أهم شواغل المنظمة. والبلدان الافريقية بحاجة الى دعم لجهودها حتى تستطيع أن تصبح جزءا من الاقتصاد العالمي. والدورة القادمة للجنة التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ينبغي لها أن تعتمد أحكاما محددة بشأن افريقيا بهدف تعبئة الموارد. والتزام البلدان النامية بتعزيز قدراتها الوطنية، من خلال المشاركة النشطة للأطراف المستفيدة، التزام حقيقي. ومن الواجب أن يضطلع بهذا الجهد، مع هذا، في إطار تعاون دولي دينامي. وينبغي أن يعتمد مؤتمر القمة العالمي التدابير المتعلقة بالاعفاء من الدين من أجل التنمية الاجتماعية وتخصيص ٠,٧ في المائة من الناتج الوطني الاجمالي للمساعدة الانمائية الرسمية. وفكرة الـ "٢٠/٢٠" الوارد وصفها في مشروع برنامج العمل بوسعها أيضا أن تمكن بعض البلدان من زيادة مواردها المخصصة للقطاع الاجتماعي.

٢٥ - ومن الواجب بالطبع على البلدان النامية أن تقرر تخفيض انفاقاتها العسكرية وإعادة توجيه ميزانياتها الوطنية لمجابهة الاحتياجات الاجتماعية. ومن المأمول فيه، في نهاية المطاف، أن يكون مؤتمر القمة العالمي بمثابة بداية مرحلة جديدة من مراحل العلاقات الدولية التي تستند الى التضامن والتي تهدف الى تحسين أحوال البشرية.

٢٦ - السيدة ليدز (الولايات المتحدة الأمريكية): قالت إن مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية يتيح للبلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية فرصة الدخول في حوار غير منحاز بشأن تحسين حياة السكان في جميع البلدان. وقضايا المؤتمر الأساسية تتفق مع كثير من أولويات السياسة المحلية بالولايات المتحدة: إيجاد فرص للعمل ومحاربة الفقر ودمج كافة الأفراد في المجتمع. والمسألة تتمثل في مساعدة جميع الأشخاص، ولا سيما النساء، حتى يعيشوا حياة أفضل من حيث الصحة والمستوى. والخطوات التي من شأنها تشجيع مشاركة الأفراد على نطاق واسع في الحكم والاقتصاد والمجتمع ككل تؤدي الى حفز التنمية الاجتماعية، ومن الواجب أن تكون مجالا للاهتمام في وثائق مؤتمر القمة.

٢٧ - وثمة أعمال كثيرة ما زال يتعين الاضطلاع بها عند الإعداد لمؤتمر القمة. وجميع المشاركين - سواء كانوا مندوبين أم منظمات غير حكومية - عليهم أن يستمروا في العمل من أجل نجاحه. والولايات المتحدة ملتزمة تماما بكفالة فرص متساوية للجميع، بما في ذلك المعوقين والشباب وكبار السن، من أجل المشاركة التامة في المجتمع والإسهام فيه. وإدماج المعوقين إدماجا كاملا في جميع مناحى المجتمع ودور الأمم المتحدة الرائد في هذا المجال، وهما موضوع قرار الجمعية العامة ٩٥/٤٨، يعدان من المسائل ذات الأهمية المباشرة بالنسبة للأعمال التحضيرية المتصلة بمؤتمر القمة. والولايات المتحدة تؤيد تأييدا تاما تنفيذ القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين، كما أنها ترحب بتعيين مقرر خاص لهذا الغرض. وتهيئة بيئة مشجعة على الوصول بقدرات السكان الى الحد الأمثل من شأنها أن تحسن نوعية حياة الأفراد، وأن تؤدي في نهاية الأمر الى إثراء المجتمع.

٢٨ - ولدى الإعداد للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب في عام ١٩٩٥، توجد حاجة الى توسيع نطاق الفرص المتاحة للشباب والى الاهتمام بتطلعاتهم. وكفالة وصول متساو للتعليم، بصرف النظر عن الجنس أو العمر أو الخلفية، خطوة في هذا الاتجاه. والحكومات يجب أن تعمل جاهدة على حماية الأطفال والشباب من الأمراض والمخدرات وتلوث البيئة والتمييز والعنف والحرب والتشرد، حتى تضمن لهم حياة سعيدة صحية.

٢٩ - وثمة حاجة الى زيادة الفرص المتاحة أمام كبار السن حتى يستمروا في المساهمة في المجتمع. وينبغي الكف عن التمييز والقولبة السلبية بناء على السن. ومن الواجب أن يضطلع بجهد ما لتعزيز القوة الكامنة في التكوين الأسري. وهناك حاجة الى الاضطلاع بمبادرات على جميع المستويات لتمكين الأسر من الوصول الى خيارات أكثر عددا وأفضل نوعا، فالأسرة هي الوحدة الأساسية لتشكيل قيم المجتمع وتنشئة الشباب.

٣٠ - السيد سلابي (الجمهورية التشيكية): قال إن بلده قد أثبت، عن طريق توقيعه على مختلف الصكوك الدولية أو الانضمام اليها، أنه ملتزم بالاندماج الكامل في الهياكل السياسية والاقتصادية الدولية. وهو ينوي، في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، أن يتقاسم تجربته الانمائية مع البلدان الأخرى، وأن يتعلم في نفس الوقت من هذه البلدان. وقال إن هذه التجربة تشير الى أن التطورات السياسية تتجه، على الصعيد السياسي، نحو الديمقراطية التعددية، وتتجه، على الصعيد الاقتصادي، نحو اقتصاد السوق الحرة.

(السيد سلابي، الجمهورية التشيكية)

والجمهورية التشيكية، قد سادها، على النقيض من البلدان التي كان الاصلاح فيها مصحوبا بالنزاع، توافق في الآراء من الناحيتين السياسية والاجتماعية، مما أدى الى تهيئة قاعدة متينة للإصلاح الاقتصادي. والدلالات ذات الصلة تشير الى أن ثمة أهمية أيضا لوجود سياسة اجتماعية مستهدفة بشكل محدد. والحكومة التشيكية قد نفذت مؤخرا تدابير لحماية الفئات الأكثر ضعفا إزاء التغييرات الاقتصادية، مما يعني بالتالي أنها قد تجنبت التوتر الاجتماعي.

٣١ - والوفد التشيكي يرى أن برنامج العمل الذي سيناقش في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ينبغي له أن يكون موجزا ومتوازنا ومحددا مع الاتسام بطابع عملي وبمنحى سكاني. والسياسة الاجتماعية يجب عليها أن تكفل حقوق المرأة وأن تدمج المعوقين وأن تحمي الفئات الاجتماعية الضعيفة. وثمة أهمية لمعالجة موضوع التعليم، ولا سيما التدريب المتخصص. والرابطات المدنية المستقلة المزدهرة، من قبيل الاتحادات المهنية ومؤسسات تنظيم المشاريع، تعد شرطا أساسيا لحل المشاكل من خلال توافق الآراء من الناحية الاجتماعية على الصعيد الوطني. وهذا من شأنه أن يؤدي بدوره إلى التأثير على العلاقات الودية على المستوى الدولي. ورغم هذا، فإن كل بلد يجب عليه أن يضطلع بمسؤولية التوصل إلى حلول لمشاكله، مع مراعاة ما لديه من أحوال خاصة. والوفد التشيكي قد أيد، في النهاية، أهداف السنة الدولية للأسرة، كما أنه قد رحب بالمؤتمر الدولي الأخير المعني بالأسر. وهو يود أن يولي لموضوع الأسرة مكانة أساسية في مؤتمر القمة العالمي وكذلك في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة.

٣٢ - السيد تين (ميانمار): قال إن التعاونيات تشكل عنصرا حيويا في التنمية الاجتماعية، سواء في البلدان النامية أم في البلدان المتقدمة النمو. وحكومة ميانمار تنظر إلى هذه التعاونيات بوصفها ركيزة من الركائز الاقتصادية ووسيلة فعالة لتشجيع التنمية الاجتماعية - الاقتصادية، ومن ثم، فإنها قد أخذتها في الحسبان عند وضع استراتيجيتها الاقتصادية الجديدة. وبغية تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة، يلاحظ أنه قد أدخلت، منذ عام ١٩٨٨، إصلاحات اقتصادية واسعة النطاق في ميانمار بناء على سياسات ذات منحى سوقي. وهذه التدابير قد أدت، في جملة أمور، إلى تحرير التجارة ووضع سياسة ذات نظرة خارجية تعمل على تشجيع الصادرات، إلى جانب اضطلاع التعاونيات بدور معزز في القطاع الخاص.

٣٣ - وفي السنوات الأخيرة، صدرت أربعة قوانين أساسية، ومنها قانون لتنظيم الجمعيات التعاونية، وهذه القوانين قد يسرت الاضطلاع بمشاريع خاصة إلى جانب توفير حوالي ٠٠٠ ٢٠ من التعاونيات، مما أدى بالتالي إلى المساعدة في حفز الصادرات. وقد نظمت سوق تعاونية زراعية بيانغون في عام ١٩٩٣ بهدف توليد فرص العمالة وتعزيز أسواق السلع الصناعية المحلية، حيث حصلت هذه السوق على عائد كبير. وثمة "صالة عرض للتعاونيات" قد أقيمت في وزارة التعاونيات من أجل تشجيع الصادرات. والتعاونيات القائمة في ميانمار قد قدمت مساهمة قيمة في السوق التجارية العالمية لعام ١٩٩٣، التي نظمت في تيجون بجمهورية كوريا، وكذلك في سوق التجارة بميانمار في عام ١٩٩٣.

(السيد تين، ميانمار)

٣٤ - وأثناء الانتقال الراهن إلى اقتصاد سوقي، يلاحظ أن تعاونيات القطاع الخاص قد اضطلعت بدور حاسم في التنمية الاجتماعية - الاقتصادية بميانمار. ومن ثم، فإن وفد ميانمار يرحب بتقرير الأمين العام بشأن التعاونيات (A/49/213). وهو يأمل في أن يكون هناك تناول لدور التعاونيات من قبل الجمعية العامة أو المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في سياق التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي. وحيث أن عام ١٩٩٥ يوافق ذكرى مرور مائة سنة على إنشاء الحلف التعاوني الدولي، فقد كان من المناسب للجمعية العامة أن تعلن، في القرار ٩٠/٤٧، أن أول يوم سبت من شهر تموز/يوليه ١٩٩٥ هو اليوم الدولي للتعاونيات. وثمة أمل في الاحتفال بهذا اليوم كل سنة بعد ذلك. وبغية تهيئة مزيد من الوعي بمزايا التعاونيات وبأهداف الحركة التعاونية الدولية، فإن ميانمار ستحتفل بهذا اليوم على نحو ملائم كل سنة.

٣٥ - السيدة جنجو (باكستان): قالت إن الكثير من سكان العالم ما زالوا يعيشون في ظلال الفقر، وخاصة في آسيا وافريقيا، رغم التقدم الكبير الذي أحرز في مجال رفع مستوى المعيشة بالعالم. وأي خطة ترمي إلى إنشاء نظام اجتماعي جديد ينبغي لها أن تركز على مشاكل البلدان النامية. وانعدام التوازن بين البلدان الفقيرة والغنية لا بد وأن يصحح، فالتنمية الاجتماعية لا يمكن تحقيقها طالما كانت غالبية سكان العالم تواصل خدمة أساليب الحياة الباذخة التي تعيشها الأقلية. واستئصال الفقر مهمة دولية ومهمة وطنية في نفس الوقت، ولا بد من اتباع نهج عالمي في هذا الصدد، وذلك كما حدث بالفعل فيما يتصل بصيانة السلم والأمن الدوليين وتشجيع حقوق الإنسان. وثمة حاجة إلى تهيئة توازن دقيق بين القوى السوقية والتدخلات الحكومية من أجل حفز النمو الاقتصادي مع الاضطلاع، في نفس الوقت، بكفالة توزيع عادل للثروة.

٣٦ - وهناك هدف ذو صلة يتمثل في دمج الفئات الضعيفة، على الصعيد الاجتماعي، في التيار الأساسي بالمجتمع. وفي مؤتمر القمة العالمي القادم للتنمية الاجتماعية، يمكن أن يبرز نموذج جديد، مما يعني تسليط الضوء على المشاركة في صنع القرار، لا على الإحسان والرعاية.

٣٧ - والنزاعات السائدة بأنحاء كثيرة من العالم قد أدت إلى حدوث تفكك اجتماعي وظهور معاناة إنسانية جماعية. وبهدف العمل لصالح التنمية الاجتماعية والاقتصادية على الصعيد العالمي، لا يجوز للمجتمع الدولي أن ينسى الضحايا، وذلك بمجرد معالجته للأبعاد السياسية للنزاع ذي الصلة. ومن الواجب عليه، بدلا من ذلك، أن يضمن إدخال الاعتبارات الاجتماعية بوصفها جزءا لا يتجزأ من جميع البرامج المتعلقة بالمصالحة والانتعاش الاقتصادي. ومن الواجب أيضا على الأمم المتحدة أن تضطلع بدورها المشروع فيما يتصل بتلافي تهديدات السلم والأمن، وذلك من أجل التعجيل بتحويل الموارد من أغراض الأمن ذي الوجهة الدفاعية إلى أغراض الأمن الاجتماعي.

٣٨ - وحكومة باكستان قد شرعت في برنامج عمل اجتماعي شامل يرمي إلى تنفيذ استراتيجية متكاملة تتسم بالتركيز على التعليم والصحة والتغذية والرفاه وتزويد الريف بالإمدادات المائية والمرافق الصحية. وهي تستهدف استئصال الفقر، وتقويم التفاوتات التي ترجع إلى الفوارق بين الجنسين، وتنمية المناطق

(السيدة جنجو، باكستان)

الريفية، وحماية البيئة. والإصلاحات الاقتصادية المقترنة بعمليات الخصخصة قد ساعدت في تمويل التنمية الاجتماعية، كما أن المانحين من كافة المستويات قد أيدوا وساندوا برنامج العمل الاجتماعي.

٣٩ - ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية من شأنه أن يكون فرصة للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن مشاكل التمويل والدين والتجارة ونقل التكنولوجيا. والإعفاء من الديون وإلغاؤها بوسعهما، بصفة خاصة، أن يمكنا البلدان النامية من الاستثمار بشكل مكثف في برامج التنمية الاجتماعية إلى جانب بناء الهياكل المتعلقة بالتنمية المستدامة. ووفد باكستان يرى أن توفير موارد جديدة وإضافية هو أكثر الوسائل فعالية فيما يتصل بكسر تلك الحلقة المفرغة من المعونة والدين والاتكال. ومفهوم "فرض الضرائب على الصعيد الدولي" جدير بالدراسة الجادة. وهذا المصدر المستقل للدخل يمكنه أن يزود الأمم المتحدة بوسيلة للتأثير على صنع القرار، على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي الدولي، وتنظيم هذه المسألة. ومن الحري بالأمم المتحدة أن تنهي ذلك الشلل المتأتي من الإفراط في تمديد الالتزامات والاستمرار في تقليص الموارد. وهناك إمكانات هائلة في آلية الوكالات المتخصصة، وهي آلية ضخمة وواسعة الانتشار، وقد تمكن الأمم المتحدة من الاضطلاع بدور رائد فيما يخص إبرام اتفاقية عالمية جديدة بشأن التنمية الاجتماعية. ومن شأن هذه الاتفاقية، أن تتطلب، مع ذلك، موارد والتزامات من الدول الأعضاء.

٤٠ - السيد بيبلسونغرام (تايلند): قال إن التنمية الاجتماعية والتقدم الاقتصادي مترابطان. والتنمية الاجتماعية ذات شأن أيضا بالنسبة للأمن العالمي. والتهديدات ذات الطابع الاجتماعي، من قبيل مرض متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والاتجار الدولي في المخدرات، ليست أقل زعزعة للاستقرار من التهديدات العسكرية السابقة. وثمة حاجة إلى نهج منسق، وهناك دور خاص يجب على الأمم المتحدة أن تضطلع به.

٤١ - وتايلند ملتزمة تماما بأهداف مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، وهي ما فتئت تضطلع بالأنشطة اللازمة سواء في مجال المؤتمرات التحضيرية الإقليمية أم في مجال صياغة سياسات اجتماعية محلية جديدة. وهدف الجهود الإنمائية هو الإنسانية نفسها. وتايلند ملتزمة بمبدأ "المجتمع للجميع"، وهي تولي اهتماما خاصا لحماية وتشجيع حقوق الفئات التي كانت مستبعدة في الماضي إلى هامش المجتمع.

٤٢ - وحكومة تايلند تولي الشباب، وهم أفضل الموارد البشرية، أولوية عالية في إطار أولوياتها الإنمائية. ووفد تايلند يؤيد عقد جلسات استثنائية عامة للجمعية العامة، وتحديد يوم دولي للشباب في عام ١٩٩٥. ومن المأمول فيه أن يتم اعتماد مشروع برنامج العمل العالمي للشباب وبيان مقاصد الشباب.

٤٣ - وكبار السن، وهم عنصر استقرار في المجتمع، يحظون باحترام كبير في تايلند. وحكومة تايلند قد أعلنت يوما وطنيا لكبار السن، ووضعت مشاريع مختلفة طويلة الأجل تتصل باطراد حياة المسنين وبرفاههم المادي والعقلي، ووفد تايلند يشكر صندوق الأمم المتحدة للسكان على مساعدته في هذا الصدد.

(السيد بيبلسونغرام، تايلند)

٤٤ - وقال إن عقد الأمم المتحدة للمعوقين وبرنامج العمل العالمي وسيلتان هامتان لزيادة الوعي، ووفد تايلند يرحب باعتماد القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين. وتايلند قد وقعت على إعلان إقليمي يتصل بمشاركة المعوقين، وهي ما فتئت تضطلع بتحسين مرافق تعليم وتدريب المعوقين.

٤٥ - وتعزيز الأسرة عنصر ضروري للنظام الاجتماعي. ووجود أسرة موحدة شرط أساسي لتحقيق تنمية متوازنة للمجتمع ككل. وبدون ذلك، فإن المجتمع سيتعرض للانهيار. وحكومة تايلند قد أعلنت يوما وطنيا للأسرة، كما أنها شرعت في العمل بشأن قضايا مختلفة من قبيل دور الآباء بوصفهم شركاء في المنزل، والقضاء على العنف المنزلي الذي قد يمارس ضد النساء والأطفال، ومشاريع التعليم. ووفد تايلند يؤيد السنة الدولية للأسرة، التي أدت إلى أنشطة عديدة في بلده.

٤٦ - السيد كارامبيزي (رواندا): قال إن مشاكل الفقر والتفكك الاجتماعي في بلده قد تفاقمت من جراء حرب دامت قرابة أربع سنوات. وفصول إبادة الأجناس، وهي الفصول الختامية في مأساة هذا الصراع، قد صدمت المجتمع الرواندي وهزت العالم كله. والمجتمع الدولي جدير بالثناء، باسم الضحايا، لما قدمه من مساعدة ولما أبداه من تعاطف. وثمة اعتماد على استمرار التضامن لإعانة رواندا في النهوض من عثرتها. ورئيس رواندا قد أشار في خطابه إلى الجمعية العامة إلى أن شعب رواندا عليه أن يعيد بناء دولته في حدود أضيق الموارد الممكنة.

٤٧ - وبالتالي، فإن رواندا تعلق آمالها على مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. وثمة آلاف قد تحطمت حياتهم، وكان شأنهم شأن الهياكل الأساسية الاجتماعية التي قد تعرضت للانهيار، أما من كانوا يعملون في ميدان التنمية الاجتماعية فقد قتلوا أو لاذوا بالفرار. والمعونة الدولية، معنوية كانت أم سياسية أم تقنية أم اقتصادية، لها أهميتها. وحكومة رواندا بحاجة إلى دعم المجتمع الدولي من أجل وضع مختلف البرامج الاجتماعية التي تعد برامج أساسية لو كان يراد للمجتمع الرواندي أن يتعلم قيما جديدة تستند إلى احترام حقوق الإنسان والتكامل الاجتماعي والتنمية الوطنية.

٤٨ - السيدة كوفالسكا (أوكرانيا): قالت إن القرار المتعلق بالدعوة لعقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية قرار هام ومناسب التوقيت، وذلك في ضوء تزايد مشاكل العالم على الصعيد الاجتماعي - الاقتصادي. ومن الملائم، بصفة خاصة، أن يعقد هذا المؤتمر في عام ١٩٩٥، أي في عام الاحتفال بذكرى مرور نصف قرن على بداية أنشطة الأمم المتحدة. ومن المأمول فيه أن تؤخذ في الاعتبار، بالوثائق الختامية للمؤتمر، حالة البلدان التي تتعرض لصعوبات اجتماعية بسبب انتقالها إلى مرحلة الاقتصاد السوقي. وأوكرانيا تعلق أهمية كبيرة على المؤتمرات الإقليمية، التي يجري عقدها من منطلق الإعداد لمؤتمر القمة، وهي تتوقع، في إطار المؤتمر الدولي الأخير المعني بالسكان والتنمية إلى جانب المؤتمر العالمي المقبل المعني بالمرأة، أن يزدهر التعاون الدولي على الصعيد الاجتماعي وأن تتوفر المساعدة اللازمة لتشكيل السياسات الاجتماعية المناسبة على الصعيد الوطني.

(السيدة كوفالسكا، أوكرانيا)

٤٩ - وتفاقم الانكماش الاقتصادي وتدهور المؤشرات الاجتماعية، اللذان لوحظا بالكثير من البلدان التي تجتاز مرحلة انتقالية، يرجعان، في جملة أمور، إلى انتهاج سياسات سوقية غير ملائمة وإلى ارتكاب أخطاء أثناء عملية الخصخصة، وذلك إلى جانب التكاليف المتعلقة بإعادة تشكيل الصناعة. ومن الواضح أن هذه الاتجاهات تؤثر بشكل معاكس على القطاعات السكانية الأكثر ضعفا. وعلاوة على ذلك، يلاحظ أن الخدمات المتوفرة حاليا في أوكرانيا غير كافية، وذلك بسبب نقص الموارد المتاحة للتنمية الاجتماعية وارتفاع تكاليف نزع السلاح وبرنامج التخفيف من عواقب كارثة تشيرنوبيل، بالإضافة إلى عوامل أخرى.

٥٠ - وحكومة أوكرانيا تضطلع بالتالي باتخاذ الخطوات اللازمة لإقامة نظام جديد للخدمات الاجتماعية بغية القيام، قبل كل شيء، بحماية أشد القطاعات السكانية حرمانا، بما في ذلك من ينتمون إلى أسر مفككة أو كبيرة ومن كانوا أيتاما. والحالة الديموغرافية بأوكرانيا من أسوأ الحالات في الواقع بأوروبا، فهناك هبوط حاد في معدل الولادة وارتفاع في نسبة السكان المسنين. ومثل هذا الاتجاه له آثار سيئة، على الأمد الطويل، بالنسبة للتنمية الاجتماعية والقوى العاملة والهيكل الاجتماعي بالبلد.

٥١ - ومن دواعي الأسف أن جهود الحكومة لم تحقق تحسنا كبيرا في الأوضاع الاجتماعية المتدهورة بسبب الاضطلاع بإصلاحات جذرية. والسبيل الوحيد الذي يمكن أوكرانيا من التغلب على الأزمة الراهنة هو اتباع استراتيجية جديدة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. ورئيس أوكرانيا قد قدم مؤخرا برنامج إصلاح اقتصادي متطرف إلى البرلمان الأوكراني، الذي أيده بصورة عامة. ومن شأن هذا البرنامج أن يقوم الحالة من خلال تشجيع العمال على زيادة إنتاجهم وعلى التحلي بمزيد من روح الإقدام، ورفع مستوى تكاليف الأيدي العاملة والخدمات التي يدفعها من يحصلون على دخول كبيرة بهدف تيسير عبء التكاليف الاجتماعية الذي تتحمله ميزانية الدولة، وتشجيع زيادة ملكية العاملين ومشاطرتهم في الأرباح.

٥٢ - وتنفيذ هذا البرنامج سيكون طويلا ومعقدا، وأوكرانيا ستعتمد بشكل كبير على التجارب التي اكتسبتها البلدان الأخرى في مجال تحقيق اللامركزية في اقتصاداتها، مع مراعاة عدم وجود حل موحد، وأنه ينبغي بالتالي أن تؤخذ في الحسبان تلك الاحتياجات الخاصة بكل بلد من البلدان. وهناك، علاوة على ذلك، أهمية جديرة بالتنويه فيما يتصل بالمشاريع البحثية المشتركة، التي يضطلع بها خبراء أوكرانيون ودوليون في مجال المسائل ذات الأولوية من قبيل علاقات العمال بأرباب العمل أثناء إعادة تنظيم الصناعة؛ واتجاهات العمالة، بما في ذلك البطالة المقنعة؛ والتحقق من الأسباب الفعلية لهبوط مستويات المعيشة بهدف صياغة سياسة فعالة للحماية الاجتماعية.

٥٣ - وأوكرانيا تقدر كل التقدير تلك الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة ووكالاتها، وهي تعتمد على تعاونها. وكانت هناك فائدة جليلة، في هذا الصدد، للمؤتمر الدولي الذي عقد مؤخرا في كييف بشأن سوق العمل وإصلاح السياسة الاجتماعية في أوكرانيا، والذي نظم على يد منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع الأمم المتحدة. ومن الجدير بالتأكيد أن تحسين الأوضاع الاجتماعية لسكان العالم يتطلب توجيه المساعدة المقدمة من الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة نحو أهداف عملية بصفة خاصة.

٥٤ - السيد لبشكو (بيلاروس): قال إن العالم يواجه مشاكل اجتماعية واقتصادية لم يسبق لها مثيل، وذلك رغم الجهود المبذولة من قبل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي خلال نصف القرن الماضي. وفي الوقت الذي يلاحظ فيه أن الحالة في غاية الخطورة دون شك بالبلدان النامية، حيث يعيش أكثر من ١ بليون نسمة في فقر مدقع، فإن ثمة مشاكل أخرى تؤثر على العالم المتقدم النمو أيضا، وذلك من قبيل الصراعات الإثنية والمخدرات والجرائم والبطالة. وقلة الموارد المتاحة للبرامج الاجتماعية بالأمم المتحدة والاضطرابات السياسية والتدهورات البيئية قد أحبطت أي تحسن في المجال الاجتماعي، ووفد بيلاروس يرحب، لهذه الأسباب دون غيرها، بعقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في عام ١٩٩٥ ويؤيد القضايا الأساسية التي ستناقش هناك.

٥٥ - كما أن وفد بيلاروس يأمل في أن يقوم مؤتمر القمة بتشجيع التعاون الدولي فيما يتصل بانتهاج سياسة اجتماعية تتسم بمراعاة المصالح والاحتياجات الوطنية، والوفد يتطلع أيضا إلى وضع خطط عملية وآليات متابعة مناسبة. ومن الحري بمؤتمر القمة أن يعزز التزام الحكومات على الصعيد السياسي، وأن يصوغ سياسات وطنية في مجال التنمية الاجتماعية، وأن يحسن كفاءة البرامج الاجتماعية لدى الأمم المتحدة مع تهيئة توعية بشأنها.

٥٦ - وفيما يخص العمالة، ينبغي أن يلاحظ ذلك الدور الخاص الذي تضطلع به التعاونيات، التي تتميز بإمكانات كبيرة في مجال حل المشاكل الاجتماعية، وهذا الرأي قد حظي بتأييد الأمين العام في تقريره (A/49/213). والحركة التعاونية قد اكتسبت زخما في بيلاروس أثناء العقود القليلة الماضية، ووفد بيلاروس يؤيد ما قررته الجمعية العامة من إعلان يوم دولي للتعاونيات. ونجاح مؤتمر القمة سيتوقف إلى حد كبير على أعمال اللجنة التحضيرية، ومن المأمول فيه أن تستمر دون توقف روح التراضي والتعاون التي ظهرت أثناء المشاورات التي أجريت مؤخرا فيما بين الدورات. والوثيقة الختامية للمؤتمر ينبغي أن تبرز أهدافا محددة واضحة ترمي إلى تهيئة أحوال سياسية واقتصادية مواتية بالنسبة للتنمية الاجتماعية المستدامة، مع إيلاء المراعاة الواجبة للاحتياجات المحددة للبلدان في مختلف المناطق، بما في ذلك احتياجات البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.

٥٧ - وهناك عدد كبير من أعضاء كومنولث الدول المستقلة، مثل بيلاروس، يجتاز في الوقت الراهن مرحلة اقتصادية انتقالية، وعليه أن يواجه تغييرات اجتماعية أساسية، وأضعف الفئات السكانية بهذه الدول كانت أشد تضررا. وعلى الرغم من نفاد موارد الطاقة وهبوط الإنتاج وقلة الأموال المخصصة للهياكل الأساسية الاجتماعية، فإن حكومة بيلاروس تبذل قصاراها من أجل حل المشاكل الاجتماعية عن طريق تيسير التمويل الذاتي من قبل الشركات والمؤسسات؛ وكذلك عن طريق توفير دعم مستمر لثلث السكان، وخاصة أكثر الفئات ضعفا والعمال غير المهرة؛ وأيضا عن طريق زيادة الحد الأدنى للأجور ومقايسة الدخول الصافية.

٥٨ - وثمة مجموعة من التشريعات الاجتماعية قد صدرت أيضا. فقد أدخلت مؤخرا برامج للمعوقين وكبار السن من أجل التخفيف من العواقب الاجتماعية والطبية والسيكلوجية لكارثة تشيرنوبيل وللانكماش الاقتصادي المستمر. وفي كل عام، يجري تنقيح البرنامج المتعلق بالعمالة والحماية الاجتماعية.

(السيد لبشكو، بيلاروس)

٥٩ - وعلى الرغم من الصعوبة الاقتصادية المترتبة على الإصلاحات المتصلة بالاقتصاد، يلاحظ أن إضفاء الطابع الديمقراطي على مؤسسات الدولة وتسامح السكان قد أديا إلى تحقيق استقرار سياسي نسبي في بيلاروس. وبيلاروس تعتمد على المنظمات الوطنية، مثل الأمم المتحدة، فيما يتصل بحل مشاكلها الاجتماعية، وهي بالتالي تعلق أهمية كبيرة على برامج الأمم المتحدة المعنية بالتعاون مع البلدان التي تمر بمرحلة اقتصادية انتقالية.

٦٠ - والتنمية الاجتماعية في بيلاروس تتعرض لإعاقة خطيرة بسبب السقط الإشعاعي من كارثة تشيرنوبيل. وزيادة معدل أمراض الغدة الدرقية تثير قلقا بالغا في هذا الشأن. ورغم أن ثمة جهودا يجري بذلها لتحسين البيئة والعلاج الطبي بالنسبة لسكان المناطق الملوثة، فإن صحة الأطفال المتدهورة بالبلد تتطلب نفقات مالية باهظة من أجل إنشاء مؤسسات خاصة. وهناك أهمية، بالتالي، للمساعدة المقدمة من المنظمات الدولية وصناديق الأعمال الخيرية والدول الأخرى.

٦١ - وبيلاروس ملتزمة بأن تبذل كل ما تستطيع لكفالة نجاح مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، الذي من شأنه أن يعطي زخما جديدا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على صعيد العالم بأسرة.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠